( زُرْناه في يوم علا قدرُه ... من سائِر الأيام في عامِهِ ) .

( أسعده ا وأحظى به ... وجاده الغَيثُ بإِرهامِهِ ) .

( فكان مسروراً بنا باذلاً ... لرحْلهِ الرحبِ وحمّ َامِهِ ) .

( نَخدمه وهو لنا خَادم ... بفضلهِ من دونِ خُدّ َامِه ) .

( ثم سقانا قَهوةً لم يدَعْ ... أطيبَ منها بقُرى شامهِ ) .

( صهباء دَلّ َتْ على دَنّ ِها ... وحدّ َثَتْ عن ضعف إِسلامِه ) .

فأجابه محمد بن عبد الملك C تعالى .

( وزائرٍ لذّ َ لنا يومُهُ ... لو ساعد الدهرُ بإِتمامِه ) .

( ماذا لقينا من دواوينه ... وخطّه فيها بأَقلامِه ) .

( أسرّ ما كنّا فمن مازحٍ ... أو شارب قد عَبّ َ في جامهِ ) .

( فارقنا فالنّ َفس مطروفة ... بواكف الدّ َمع وسجّ َامهِ ) .

( وعاد بالمدح لنا منعِماً ... به إلى سالف إِنعامهِ ) .

( ليت وأنّ َى لي بها مُنْيةً ... لو كنت فيه بعضَ قُوّ َامِهِ ) .

( يَشْكر ما نال على أنه ... لا يُشكرُ الحرّ ُ لحمّ َامِهِ ) .

( أمسحه فيه وأدنو له ... من خلفه طوراً وقدّ َمِهِ ) .

( جعلت نفس جُنّ َة للصّ ِبا ... وبِعت إِسلامي بإِسلامِهِ ) .

( فصار ما يشرب حلاّ َ له ... وصرت مأخوذاً ) .

قوله لما قيد بالحديد .

أخبرني الحسن بن القاسم الكاتب قال سمعت القاسم بن